رابط المادة على منصة باحث

مختصر منهاج القاصدين)871(فصل في حكم العمل المشوب واستحقاق الثواب به - د.بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق حديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثات - 00:00:27

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع اه كتاب الاخلاص من ربع المنجيات من كتاب مختصر منهاج القاصدين و وصلنا الى قول المصنف رحمه الله فصل في حكم العمل المشوب واستحقاق الثواب به - 00:00:47

فصل في حكم العمل المشوب. يعني العمل الذي داخله شوائب. واستحقاق الثواب به هل يا ترى يترتب عليه ثواب ام يحبط العمل جملة وتفصيلا؟ ام ان الامر له حالات وفيه تفاصيل - 00:01:18

قبل ان اقرأ هزا الكلام من مختصر وهاج القاصدين نقرأ تحرير هزه المسألة للامام العلم الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمه الله في كتاب جامع العلوم والحكم وهو يشرح الحديس الاول حديس انما الاعمال - 00:01:38

نيات وبعد ما زكر خطورة الرياء وشوب الاعمال واتى بحديس اخرجه الامام احمد عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر هزه الامة بالثناء الثناء بالسين الرفعة يعني - 00:01:58

والرفعة والدين والتمكين في الارض. فمن عمل منهم عمل الاخرة للدنيا لم يكن له في الاخرة نصيب. ثم قال رحمه الله واعلم ان العمل لغير الله اقسام. يبقى المسألة فيها تفصيل هيفصله لنا ابن رجب رحمه الله. واعلم ان العمل لغير الله اقسام. فتارة - 00:02:18

يكونوا رياء محضا. يعني ايه رياء محض؟ يعني رياء خالصا. نسأل الله العافية وان يصلح قلوبنا. واحد اعمل عمل لا يبغي منه ثوابا قط. انما فعله فقط لمحض الرياء. ان يري الناس هزا العمل - 00:02:48

ليحمدوه عليه او ليكتسب منزلة في قلوبهم او ليدفع عنه شرا. اي ارادة فاسدة من الايرادات اللي تلوث العمل بيقول واعلم ان العمل لغير الله اقسام فتارة يكون رياء محضا. بحيث لا يراد به سوى - 00:03:08

مرآة المخلوقين لغرض دنيوي كحال المنافقين في صلاتهم كما قال الله عز عز وجل. واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى. يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا وقال تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. الذين هم يراؤون - 00:03:28

وكذلك وصف الله تعالى الكفار بالرياء في قوله ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا. ورئاء الناس. وهذا الرياء حط الكلام ده مهم وهزا الرياء المحض لا يكاد يصدر من مؤمن في فرض الصلاة والصيام. وقد يصدر في الصدقة - 00:03:58

واجبة او الحج او غيرهما من الاعمال الظاهرة التي يتعدى نفعها. فان الاخلاص فيها عزيز وهذا العمل لا يشك مسلم انه حابط. وان صاحبه مستحق المقت. وان صاحبه يستحق المقت من الله والعقوبة. استفدنا ايه من الجزء ده؟ ان العمل - 00:04:28

ازا كان رياء محضا كان حابطا وكان صاحبه مستحقا من الله عز وجل وهزا العمل ازا كان رياء محضا فانه لا يخرج من الدين لا يخرج من الاسلام. لان الرياء سماه النبي صلى الله عليه وسلم ايه؟ شرك اصغر. ولكن - 00:04:57

يستصعب ويستبعد ابن رجب ان يأتي مسلم بالعمل رياء محضا في فرض الصلاة والصوم. ليه مستبعدة لان الصيام ما حدش شايفك

الا ربنا سبحانه وتعالى. ممكن تدخل اي ايه؟ اي مكان وتفطر. اما انه يفضل - 00:05:23
محافز على الامساك عن المفطرات. وهو لا يبتغي وجه الله فده امر بعيد شوية. يعني الصيام. وكذلك في الصلاة يستبعد يكون صعب على الانسان انه يتصور ان هناك مسلم يقوم ويصلي ويركع ويسجد لا يبتغي وجهه - 00:05:43
والله قط ولا ينوي من زلك الا المراءة فقط. وليبعد انه يحدس فرض الصلاة والصيام. طب لو حصل؟ خلاص هيبقى حكمه ايه؟ رياء. يعني حكمه ايه؟ مخرج من الملة؟ لا مش مخرج من الملة. بدليل انه قال وقد يصدر من - 00:06:03
مسلم رياء محض في آآ الصدقة الواجبة زي الزكاة يعني او الايه؟ او الحج يبقى ده لانه عمل متعدي وغيرها من الاعمال الظاهرة او التي يتعدى نفعها. انا ليه بدقق على المسألة ديت؟ لان فيه كلام - 00:06:23
انتشر في كتاب في شرح كتاب التوحيد للامام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله. لما كسير من شراح وبالزات من الدعوة النجدية بعض علماء الدعوة النجدية لما شرحوا في الابواب التي تكلمت عن الشيخ محمد عبدالوهاب رحمه الله عقد ابواب تتكلم عن الرياء - 00:06:43
ارادة الانسان بعمله الدنيا وغير ذلك. قالوا عبارة كده ويعني ايه يعني تتابعوا عليها. ان الرياء المحض شرك اكبر نقل عن الملة. ان رياء المحض ايه؟ شرك اكبر ناقل عن الملء. ايه اللي استدلوا به؟ ابن ابن - 00:07:04
ابن القيم رحمه الله في كتاب اغاسة اللهفان وفي غيره زي بدائع الفوائد. زكر قال والشرك الاصغر كيسير الرياء كده اصغر ايه؟ كيسير الرياء. فهم خدوا بمفهوم المخالفة وقاموا قايلين خلاص. يبقى يسير اللي هي شرك اصغر. يبقى الرياء المحض ايه؟ شرك اكبر. لا والحجاب الكلام ده غير - 00:07:24
صحيح زي ما انتم حضراتكم شايفين كده غير صحيح. طب اومال ايه اللي صحيح؟ امتى يكون الرياء شرك اكبر؟ في حالة واحدة. امتى ازا كان في اصل الدين انه بينطق الشهادتين ايه؟ رياء. خلاص؟ ده ساعتها اللي هنقول الرياء هنا هيبقى ايه - 00:07:44
شركة خلاص؟ طيب الشرك الاصغر ده شيء ايه؟ ده شيء سيء جدا الشرك الاكبر ده الشرك الاصغر ده اكبر من الكبائر والنبي صلى الله عليه وسلم قال اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. وصاحب والعمل ده باطل. وحابط وصاحبه مأزور - 00:08:04
قاسم مستحق للمقت من الله عز وجل. يبقى ده كان القسم الاول. وتارة يكون العمل لله اشاركه الرياء. يبقى الاصل ان هو بيعمل عمل لله ويدخل مع العمل مع نية السواب وطلب السواب من ربنا نية تانية - 00:08:24
ويشاركه الرياء. فان شاركه من اصله. من منشأ العمل ومبدأه. فالنصوص الصحيحة تدل على بطلانه وحبوطه ايضا كما في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى انا اغنى الشركاء - 00:08:44
يعني الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشريكه وفي لفظ ابن ماجة فانا منه بريء وهو للذي اشرك. ثم ذكر عدة ادلة تشهد لهذا امر خلاصتها ان من عمل عملا - 00:09:09
وفي اصل العمل انه لله ويشرك فيه نية اخرى يرائي يبقى الرياء من اصل العمل. من قبل ما يدخل في العمل مبدأ العمل مبني على دافعين ما احنا النية القصد ايه في دافعين بيحركوه. دافع انه عايز سواب من ربنا والدافع التاني اللي هو ايه؟ عايز مدح الناس او المنزلة عنده - 00:09:32
او اي ارادة من هزه الايرادات الايه؟ الفاسدة. كما في حديث ابي امامة الباهلي ان رجلا جاء للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت رجلا غزى يلتمس الاجر والذكرى. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له. فاعادها ثلاث مرات - 00:09:52
يقول صلى الله عليه وسلم لا شيء له. ثم قال ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان صوابا وابتغي به وجهه. ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا. وابتغي به - 00:10:12
وجهه يقول ابن رجب رحمه الله وممن روي عنه هذا المعنى وان العمل اذا خالطه شيء من الرياء كان باطلا طائفة من السلف. منهم عبادة ابن الصامت. وابو الدرداء والحسن وسعيد ابن المسيب وغيرهم - 00:10:32
وفي مراسيل القاسم ابن مخيمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقبل الله عملا فيه مثقال حبة خردل من رياء. ولا نعرف

عن السلف في هذا يا فن وان كان فيه خلاف عن بعض المتأخرين. يبقى السلف ما كنش عندهم ايه؟ خلاف اصلا في الايه؟ في المسألة دي. مسألة - 00:10:54

ان العبد ازا عمل العمل والدافع له ابتغاء السواب ونية اخرى ان هزا العمل كزلك حابط بيقول فان خالط نية الجهاد مسلا نية غير الرياء ايه الفرق بين نية الرياء ونية غيرها؟ يعني ايه واحد يخالطه نية غير رياء؟ مسل اخز الاجرة امثل اخذه اجرة للخدمة - 00:11:18

او اخز شيء من الغنيمة او التجارة ايه الفرق بين نية الرياء وبين كده يا اخوانا النية التانية؟ ايه حد يعرف؟ ان الرياء ايه؟ محرم. اما اخز الاجرة عن الخدمة - 00:11:45

او التجارة او التماس شيء من الغنيمة ده في اصله شيء ايه؟ مباح ومشروع. فيبقى بيقول لو انا نيتي من الاول ابتغاء السواد طب والرياء الدافع المحرك العمل هيحبط. طب لو نية السواب وتحصيل شيء مباح - 00:12:00

من امور الدنيا كاجر الخدمة او شيء مباح لان الرياء ما هو من الدنيا بس محرم. يبقى قال ايه هنا؟ نقص بذلك اجر جهادهم ولم يبطل بالكلية. ولم يبطل الجهاد بالكلية. وفي صحيح مسلم - 00:12:19

محافز القرآن مسلا؟ اه على القول بجواز اخز الاجرة على التحفيز. لان دي مسألة برضه خلافية. وفي صحيح مسلم عن عبدالله ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الغزاة اذا غنموا غنيمة تعجلوا ثلثي اجرهم. فان لم يغنموا شيئا تم - 00:12:39

لهم اجرهم. قال وقد زكرنا فيما مضى احاديس تدل على ان من اراد بجهاده عرضا من الدنيا انه لا اجر له يبقى محمولة على انه لم يكن له غرض في الجهاد الا الدنيا. من قاتل ينوي عقالا فله ايه؟ منوي. اللي بيقاتل ينوي ان شاء الله حبل - 00:12:59

عقال يعقل به الايه؟ فله ما نوى. طيب. وقال الامام احمد التاجر والمستأجر والمكاري دول في الحج البكاري يعني الايه؟ اللي بيأجر نفسه للخدمة. التاجر المستأجر والمكاري آآ اجرهم على قدر ما يخلص من نيتهم في غزاتهم. في غزاتهم. يبقى في الحج وفي الغزو. التاجر - 00:13:20

والمستأجر والمكاري لهم اجر على قدر ما يحصل ما يخلص من نيتهم. لكن اصل هزه النية انه عايز مصلحة دنيوية معها مباحة لا يبطل العمل لكن في نفس الوقت لا يكون مسل من جاهد بنفسه وماله لا يخلط به غيره. وقال ايضا في من يأخذ جعلا على الجهاد - 00:13:51

ازا لم يخرج الا لاجل اذا لم يخرج لاجل الدراهم فلا بأس ان يأخز. كأنه خرج آآ لدينه لدينه لاعلاء الدين يعني فان اعطي شيئا اخزه. وكزا روي عن عبدالله بن عمرو قال ازا اجمع احدكم على الغزو فعوضه الله - 00:14:11

ورزقا فلا بأس بذلك. واما ان كان ان اعطي درهما غزا وان منع درهما مكث فلا خير في ذلك. وكزا قال الاوزاعي ازا كانت نية الغاز على الغزو فلا ارى بأسا. وهكذا يقال في من اخذ شيئا في الحج ليحج به. اما عن نفسه واما عن غيره. وقد - 00:14:31

روي عن مجاهد انه قال في حج الجمال اللي هو بيسوق الجمل يعني وحج الاجير وحج التاجر هو تمام لا ينقص من اجورهم شيء وهو محمول على ان قصدهم الاصلي كان هو الحج دون التكسب. يبقى دي كانت الحالة التانية للعمل. اول حالة كان العمل - 00:14:56

يا محض مش عايزني السواب لربنا من ربنا اصلا ولا شك في حبوطه. الحالة التانية ان العمل من اصله فيه دافعين وفيه محركين وفيه ابتغاء الثواب من الله والنية التانية والدافع التاني الايه؟ لأ الرياء. فده لا - 00:15:15

خلاف بين السلف فيه حبوطه وبطلانه. طيب جاب مسألة تالتة ان كان النية من الاول لعمله من اصل العمل ابتغاء وجه الله ابتغاء شيء مباح من امور الدنيا. قلنا لا يبطل العمل ولكن ينقص من اجره بقدر - 00:15:35

ما خالته من هزه النية ولا يلحق بمن كانت نيته صرفا او صافية او خالصة لهزا الامر. قسم رابع بعد كده بيقول واما ان كان اصل العمل لله الدافع اللي خلاه يقوم يعمل العمل هو ابتغاء وجه الله فقط. والمحرك له والدافع الاصلي للعمل ابتغاء وجه الله عز وجل. وبعد ما بدأ في العمل - 00:15:55

ثم طرأت عليه نية الرياء. يبقى قام يعمل العمل لله. وبعد كده طرأت عليه نية الرياء. هنا احوال الحل الاول ان كان خاطرا ودفعه فلا يضر بلا خلاف. طلعت عليه نية الرياء قعد يتكلم كده ربنا سامعني وربنا شايفني. والناس دي هتغني عني ايه؟ لو مدحوني حتى هيغني عني - 00:16:18

ايه؟ طب يوم القيامة؟ عالج نفسه سريعا ودفع الخاطرة. فلا يضره بغير خلاف. ما فيهاش كلام. بالعكس يؤجر على ايه؟ اجر مجاهدة نفسه وطرد هزا الخاطر طيب وان استرسل معه استرسل معه يعني لم يوقف هزا الخاطر بل استرسل معه - 00:16:43

فاحسنه وصار هنا امر ساكن القلب. وصار امر مساكن للقلب. فهل يحبط فهل آآ يحبط عمله ام لا يضره ذلك ويجازى على اصل نيته. دي ابن رجب قال فيها خلاف معتبر - 00:17:03

قال في ذلك اختلاف بين العلماء من السلف. ايه الفرق بينها وبين اللي فاتت؟ ان اصل العمل هنا ايه لله واللي محارب يعمل سم طرأ عليه طارق الرياء واضح الفرق كده ولا مش واضح؟ طيب قال - 00:17:23

في زلك اختلاف بين العلماء من السلف قد حكاه الامام احمد وابن جرير الطبري ورجحا ان عمله لا يبطل بذلك وانه يجازى بنيته الاولى وهو مروي عن الحسن البصري وغيره - 00:17:42

ويستدل لهذا القول بما خرجه ابو داوود في مراسيله عن عطاء الخرساني ان رجلا قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان بني سلمة كلهم يقاتل فمنهم من يقاتل للدنيا - 00:18:00

ومنهم من يقاتل نجدة ومنهم من يقاتل ابتغاء وجه الله. فايهم الشهيد؟ قال كلهم اذا كان اصل امره ان تكون كلمة الله هي العليا. طبعا الحديس من المراسيل والمرسل ده من انواع الايه - 00:18:18

الحديس الايه؟ الضعيف. مش كده؟ يعني عطاء الخرساني ليس صحابيا. فاما اما يقول قال رجل للرسول طب هو ده انت ما شفتش النبي عليه الصلاة والسلام. يبقى فيه هنا انقطاع. فهو ده من انواع الضعيف. لكن هو ما استأنسوا به. بيقول وذكر ابن جرير ان هزا - 00:18:37

اختلاف فانما هو في عمل يرتبط اخره باوله. كالصلاة. واحد هو داخل يصلي التهجد او داخل يصلي القيام لله وهو في نص الصلاة طرق عليه طارق الرياء. قال لك يجري فيه الخلاف ده بقى. خلاص؟ يبقى في الصلاة او الصيام واسناء الصيام - 00:18:57

عمل بيرتبط اخره باوله. اللي هو العمل كله ما ما بيتقسمش في النص. والحج. فاما ما لا ارتباط فيه زي الصدقة انا هتصدق بعشر تلاف جنيه. اول الفين تصدقت بهم مخلص. تاني الفين جه نية الرياء. تالت الفين - 00:19:18

ده اسمه عمل ايه؟ مش مرتبط اوله باخره. فقال لك لأ. كالقراءة زي اللي بيقرا قرآن اخلص في اول جزء وبعد كده دخل الرئة في الجزء التاني يبقى العمل مش مرتبط اوله باخره. والذكر وانفاق المال ونشر العلم فانه ينقطع بنية الرياء - 00:19:38

عليه ويحتاج الى تجديد ايه ويحتاج الى تجديد نية. وكذلك روي عن سليمان ابن داوود الهاشمي انه قال ربما احدث بحديث ولي نية. فاذا اتيت على بعضها غيرت نيتي ازا الحديس الواحد والمجلس واحد يحتاج الى ايه؟ الى نيات. بيقول ولا يردها على هزا - 00:19:58

الجهاد ليه؟ لان الجهاد يلزم بحضور الصف ولا يجوز تركه حينئذ. فيصير كالحج طيب الحالة الاخيرة بقى ازا عمل الانسان العمل لله خالصا ثم القى الله له الثناء الحسن في قلوب المؤمنين بزلك. ففرح بفضل الله ورحمته. واستبشر بذلك لم يضره هزا الامر. ازن - 00:20:21

كده التقسيمة اللي قالها ابن رجب رحمه الله جمعت معنا الامر. يبقى بس ان هو قال هنا المسألة دي فيها خلاف ابن عثيمين رحمه الله بيخالف بقى ابن رجب في المسألة ديت - 00:20:48

وبيقول في حالات واللي قسم فيها الرياء مع العمل قال الحالة الوجه الساني ان يكون مشاركا للعبادة في اسنائها. بمعنى ان يكون الحامل له في اول امره الاخلاص لله. ثم طرأ عليه الرياء - 00:20:58

في اسناء العبادة فهزه العبادة لا تخلو من حالين. الحال الاول الا يرتبط اول العبادة باخرها. فاولها زي ما قلنا بقى زي الزكر وقراءة

القرآن في اوله صحيح بكل حال واخرها باطل مسل رجل عنده مائة ريال يريد ان يتصدق بها فتصدق بخمسين منها صدقة خالصة. ثم طرأ عليه الرياء في - 00:21:17

الخمسين الباقية فالاولى صدقة صحيحة مقبولة والخمسون الباقية صدقة باطلة لاختلاط الرياء فيها والاخلاص. طيب الحالة السانية ان يرتبط اول العبادة باخرها فازا كان اتاه خاطر الرياء واطمأن الى هزا الرياء ولم يدافعه فحينئذ تبطل جميع العبادة لان اولها مرتبط باخرها مسال - 00:21:37

ان يبتدأ الصلاة مخلصا بها لله تعالى. ثم يطرأ عليها الرياء في الركعة الثانية فتبطل الصلاة كلها لارتباط اولها باخرها لارتباط اولها باخرها. وزاد وجه بعد كده قال وان طرأ الرياء بعد العبادة والانتهاء منها كلية - 00:22:05

هيبقى بقى ساعتها اسمه العجب او اظهار العمل من باب العجب او المراءة به يعني. فان هزا مع اسمه. انه اه لا عليها ولا اه يبطلها لانها تمت صحيحة فلا تفسد بحدوث الرياء بعد ذلك. يبقى ده كله فيه خطورة الرياء واظن ليس عاقل - 00:22:25

يجعل عمله عرضة لاختلاف العلماء هل يقبل ام يرد عليه؟ واسأل الله العلي الكبير ان يرزقنا واياكم الاخلاص في القول والعمل. نقرأ بقى كلام مختصر من هذه القاصدين اللي فات ده كان قلنا كتاب جامع العلوم والحكم ابن رجب الحنبلي - 00:22:48

بيقول آآ فصل في حكم العمل المشوب واستحقاق الثواب به. اما العمل الذي لا يريد به الا الرياء فهو على صاحبه لا له. وهو سبب للعقاب. كما ان العمل الخالص لوجه الله تعالى سبب للثواب. ولا اشكال في هذين القسمين. وانما النظر في العمل المشوب الممتزج بشوب الرياء وحظوظ النفس - 00:23:10

وقد اختلف الناس في ذلك هل يقتضي ثوابا او عقابا او لا يقتضي شيئا اصلا؟ وليس تخلو الاخبار عن تعارض في زلك. والذي يتضح لنا افيه والعلم عند الله تعالى. ان ننظر الى قدر قوة البواعث. فان كان الباعث الديني مساويا للباعث النفساني - 00:23:32

اي تقاوما وتساقطا وصار العمل لا له ولا عليه. وان كان باعث الرياء اقوى ضرا واوجب العقاب ولكن عقابه دون عقاب من تجرد للرياء. وان كان الباعث الديني اقوى من الاخر فله ثواب بقدر ما فضل من قوته - 00:23:55

قال الله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويشهد لما زكرنا اجماع الامة على ان من خرج حاجا ومعه تجارة صح حجه واسيب عليه يبقى هو هنا كلامه صحيح في حالة ايه - 00:24:15

ازا ما امتزج بالعمل نية مباحة غير نية الايه؟ الرياء. وصل كده؟ اما لو امتزج بالعمل نية ياء على التفصيل اللي زكرناه ولزلك انا بدأت بكلام ابن رجب لانه اضبط واتقن في هزه الايه المسألة. بيقول ويشهد لهزا لما زكرنا اجماع الامة على ان من خرج - 00:24:35

اجلوا معه تجارة صح حجه واثيب عليه. وقد امتزج به حظه من حظوظ النفس بس حظه مباح مش محرم. الا انه متى كان الحج هو المحرك الاصلي لم ينفك السفر عن ثواب. وكذلك الغازي اذا قصد الغزو والغنيمة ويكون قصد الغنيمة على سبيل التبع. حصل له - 00:24:55

ثوابه ولكنه لا يساوي سواب من لا يلتفت الى الغنيمة اصلا. صح؟ لكن هيبقى السؤال برضه من خالطه الرياء؟ الرياء نية تختلف عن نية الغنيمة تختلف عن نية التجارة تختلف عن نية الايه - 00:25:15

طلب الاجر على الخدمة او غير زلك. لانها في الاصل ديت اشياء مباحة. اشياء مباحة. ده برضو بيرد علينا على مسألة تانية. هل لو انا تصدق عشان ربنا يبارك لي في ولادي. وتتصدق عشان ربنا يشفي لي المريض. اتصدق عشان ربنا يرزقني العافية وغير زلك. هل العمل ده - 00:25:33

ردود علي؟ لأ طبعا. لان الغايات المنصوص عليها شرعا لا تقدح في الاخلاص. الغايات المباحة او الغايات المشروعة او الغايات المنصوص عليها شرعا ربنا في التوجيه الشرعي لها سواء بقى في الاية او الحديس سواء بقى في الوحي اية وحديس قال لك ان ان الصدقة سبب - 00:25:53

للرزق وسعة الرزق. فانا بتصدق بالنية دي. ما ينفعش ساعتها حد يقول لي ده انت ايه؟ ده انت كده النية دي مشوبة لأ. لانها نية منصوص عليها ايه؟ شرعية يبقى النوايا او الغايات المنصوص عليها شرعا لا تقدح في الاخلاص. ده كانت نهاية الفصل - 00:26:13

الكلام عن ايه؟ موضوع الاخلاص. بقي لنا امر في غاية الاهمية وهو كيف نحقق الاخلاص؟ الطريق الى الاخلاص. وده امر سنذكره من كتاب تعطيل الانفاس من حديس الاخلاص للشيخ سيد آآ ابن حسين العفاني آآ شفاه الله وعافاه وبارك في - 00:26:30

عمره وعلمه وسعيه. كتاب يا اخواننا كتاب تعطيل الانفاس من حديس الخزان ده كتاب نفيس جدا. اتمنى الاخوة تقتنيه وتدمن مطالعته وتقرا فيه كتير لان النية امر يستحق منا فعلا ان نتعلمها وان نجودها. طبعا احنا مش هنقرأ كل كلمة لان الشيخ من المسلمين في التقرير لكن هنكتفي - 00:26:54

اشارات او العناوين اه المهمة في هزا الامر. بيقول في فصل بعنوان الطريق الى الاخلاص اولا قول الاخلاص مرتقى صعب وهو اشرف الغايات والمقاصد وهناك بواعث للاخلاص. امور تعين العبد على اخلاص القصد - 00:27:14

لله رب العالمين. منها اولا العلم بالاخلاص والرياء لا يعرف الرياء الا مخلص. ولابد للسالك الى الله ان يعرف ماهية الاخلاص. وفضله وثمراته ودرجاته. وما انه اخلاص وليس كزلك ولابد للعبد ان يعرف ما هو الرياء وما هي ابوابه وانواعه واسبابه وعلاماته؟ وما هي ويلاته والخفي منه - 00:27:33

يبقى العلم عشان دايما بنكرر ان العلم في الرقائق والسلوك السلوك والرقائق والتربية ده علم علم كامل. بعض الناس شايف ان ده باب من باب الايه؟ الوعظ بدون تحضير وبدون مزاكرة وبدون تحرير للمسائل قل وما يهمكش. لا يا اخوانا دا علم. التربية تربية - 00:28:00

النفس وتهزيبها وعلم السلوك وعلم تزكية النفس والرقائق علم. وهو الصوفية من اوسع ابواب ضلالهم ايه؟ الضلال في هزا الباب انهم لم يتعاملوا مع انه علم. طيب تاني امر مما يساعد المرء على الاخلاص طريق الاخلاص معرفة - 00:28:20

اسماء الله وصفاته والتعبد لله بهذه الاسماء والصفات ومعرفة التوحيد. بالفعل ازا العبد كان دائم التعلق باسماء الله وصفاته والله عز وجل آآ عرفنا بنفسه في القرآن وعرفنا به النبي - 00:28:40

وسلم في السنة الصحيحة. فكان الانسان دائم التعلق بالله عز وجل بالاسماء والصفات. كانه يراه. دي اقصر طريق واوسع باب للدخول في الاخلاص خلاص ان تنشغل برؤية الله ومطالعة اسماءه وصفاته عن رؤية الخلق. ازا كان لابد في الانسان فينا رغبة دفينة انه يزين عمله - 00:29:00

ويجود عمله ليمدح. طب مين يستحق ان انت تجود عملك وتتزين امامه حتى يمدحك. الله ام الخلق الله سبحانه وتعالى. طب ازاي دي تحصل؟ انك دايما تكون دائم زكر الله عز وجل ومستحضر اسماء الله عز وجل وصفاته. وده من اقصر الطرق - 00:29:20

تحقيق الاخلاص واوسع الابواب اللي بيدخل منها الانسان مقام الاخلاص. آآ تالت حاجة الاستعانة بالله العلي القدير والانطراح على عتبة العبودية والتعوذ من الرياء وويلاته. فالانسان يكسر من الدعاء. من الدعاء - 00:29:40

والافتقار الى الله والتبرأ من الحول والقوة. واظهار الفقر والمسكنة. يبقى دعاء واستعاذة بالله من الرياء والنبي صلى الله عليه وسلم كان من دعائه اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك شيئا اعلمه واستغفرك - 00:30:00

لما لا اعلمه؟ اللهم اجعل عملي كله صالحا ولوجهك خالصا. وهزا مروي عن عمر موقوف والنبي صلى الله عليه وسلم كان آآ يعلم الصحابة التعوز من الرياء كما في الحديس - 00:30:20

عن رجل من بني كاهل قال خطبنا ابو موسى الاشعري فقال يا ايها الناس اتقوا هذا الشرك فانه اخفى من دبيب النمل فقام اليه عبد ابن حزن وقيس ابن المضرب فقال والله لتخرجن مما قلت او لنأتين عمرا مأذونا لنا او غير مأزون فقال بل اخرج مما قلت - 00:30:39

فبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال يا ايها الناس اتقوا هذا الشرك فانه اخفى من دبيب النمل. اللي انا قلته لكم ده مش كلامي في الحقيقة ده خطبة ايه - 00:30:59

النبي صلى الله عليه وسلم فقال من شاء الله ان يقول كيف نتقيه وهو اخفى من دبيب النمل يا رسول الله؟ قال قولوا اللهم فانا نعوذ بك من ان نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه. حديث حسن لغيره او آآ - 00:31:09

صححه الشيخ الالباني بشواهده رحمه الله. من الاسباب اللي تعيد الانسان على الاخلاص التفكر في زوال الدنيا. وسرعة ثناء بها الدنيا دار غرور. الدنيا دار غرور. وتغر الغافلين والمخدوعين فازا كان العبد عاقلا متفكرا في حقيقة الدنيا واعتبر بالامسال اللي ربنا ضربها في القرآن للدنيا سهل عليه - 00:31:29

ان يراها على حقيقتها فلا يغتر بزخرفها وزينتها ويسهل عليه ان يخلص العمل لله فان الدار الاخرة وهي خير وابقى. من الامور اللي تساعد الانسان على تحقيق الاخلاص الخوف من سوء الخاتمة وعذاب القبر - 00:32:00

ازا الانسان علم انه قد يخرج منه النفس ولا يعود. وان العين قد تطرف ولا تطرف الاخرى الا بين يدي الله عز وجل. وان الموت نازل به لا محالة وانه يحشر ويبعث على نيته. فازا ايقن بهزا الامر خشي ان يفضحه رياؤه - 00:32:19

يوم موته. قال صلى الله عليه وسلم يبعث الناس على نياتهم. وقال صلى الله عليه وسلم يبعث كل عبد على ما اتى عليه. وفي القبر يأتي الرياء والعمل الخبيث متمسلا في رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن - 00:32:39

الريح فيقول للمرائي ابشر بالذي يسوؤك هذا يومك الذي كنت توعد. فيقول وانت فبشرك الله بالشر لمن انت عايز يقول له هو انا ناقص ده ده القبر له اهوال. مين ده؟ فوجهك الوجه الزي يجيء بالشر - 00:32:59

فيقول انا عملك الخبيث فجزاك الله شرا. نسأل الله العافية والله. واما المخلص فيأتيه اخلاصه رجل الوجه حسن الثياب طيب الريح. فيقول ابشر بالذي يسرك. ابشر برضوان من الله وجنات فيها نعيم نعيم - 00:33:17

المقيم. هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له انت فبشرك الله بخير من انت؟ فوجهك الوجه الذي يجيء بالخير. فيقول انا عملك الصالح فجزاك الله خيرا من الاسباب اللي تعين على الاخلاص وضع الاخرة نصب عينيه كانه يعاينها فيطالع نعيم المخلصين - 00:33:37

وزل وهوان المرائين لو الانسان عاش في الدنيا عشان كده من اركان الايمان ركن من اركان الايمان الايمان بالايه؟ باليوم الاخر. اللي تخيل بقى واحد عايش في الدنيا وقلبه مملوء بمعاني الجنة. وما فيها من نعيم. ما فيها بقى من انهار وابكار وما فيها من - 00:34:01

نعيم ورفعة ورؤية وجه الله عز وجل وغير ذلك. وقلبه مملوء مطالعة النار وما فيها والفزع مما فيها بقى من الزقوم والمطارق من حديد النار المؤصدة على الخلق وغير زلك. كل ده يجعل الانسان يسهل عليه الاخلاص ويتخلص من الريح - 00:34:21

كزلك من الاسباب اللي تجعل الانسان يعني يطرق باب الاخلاص ويسهل عليه ان يبرأ من مرض الرياء الخوف من مقت الله وغضبه والسقوط من عينه والخوف من حبوط العمل. الخوف صوت يسوق الله عز وجل به عباده للعلم والعمل. فينبغي - 00:34:41

الا يتخلى عن هزا الامر خوف يخاف كده وانا لما اكون مرائي وربنا مطلع على قلبي ومطلع على السر يعلم السر واخفى سبحانه وتعالى ان تبدوا شيئا او تخفوه يعلمه الله ويعلم ما في السماوات وما في الارض. فالله عز وجل آآ ان تبدوا ما في - 00:35:02

انفسكم او تخفوه ان تبدوا شيئا او تخفوه. ايات كتير جدا بتتكلم على ايه؟ اللي جوة نفسك ده تظهره او تخفيه ربنا يعرفه. سبحانه وتعالى. عالم الغيب والشهادة. فلو انت بقى اطلعت - 00:35:22

على اللي في قلبك وكان اللي في قلبك ده رياء وخبث. تتوقع بقى فما ظنك برب العالمين في هذا الحال؟ فالخوف بقى من المقت والغضب والسقوط من عين الله عز وجل كزلك - 00:35:32

من الطريق للاخلاص الحرص على اخفاء الاعمال والمداومة على قيام الليل وصيام النافلة. دول مدرستين تدريس الاخلاص والتحصيل الاخلاص. مدرسة قيام الليل يقوم المرء بين يدي الله عز وجل يصف قدميه - 00:35:46

يصلي بالليل حيث لا يراه الا الله. ولا يسمع قراءته الا الله. يناجي ربه فيقرأ يدعو يركع ويسجد لله. لو داوم على كده دي مدرسة بيتعلم فيها الاخلاص ينبت الاخلاص في القلب من مسل هزا. كذلك - 00:36:06

صيام النوافل الانسان يكثر من صيام النوافل حيث لا يراه احد ويكون هزا الامر اه له سجية. ايه اللي يحصل في النهاية ايه اللي يحصل؟ يبقى مع الوقت يدمن هزا الامر. فالله عز وجل يرزقه الاخلاص. عشان كده كنا بنقول دايما العبادات الظاهرة او - 00:36:26

للعبادات الباطنة. الصلاة ده وعاء واناء فيه تحصيل الاخلاص. الصيام وعاء واناء فيه الاخلاص كذلك مما اه يعينه على الاخلاص ترك

الطمع مما في ايدي الناس. واليأس منه. فمفاتيح خزائن كل شيء بيد الله عز - 00:36:46
وجل فالزم عتبة الله عز وجل والزم بابه لا تركنن لمخلوق في طمع فان ذلك نقص منك في الدين. لن يقدر العبد ان كخردلة الا باذن الذي سواك من طين. فلا تصاحب قويا تستعز به. وكن عفيفا وعظم حرمة - 00:37:08
تديني واسترزق الله مما في خزائنه فان رزقك بين الكاف والنون. يعني انت عايز ايه من الناس؟ عايزهم يمدحوا عايزهم يبقى انت لك منزلة عندهم في قلبهم؟ طب انا هقول لك على حاجة ما القلوب دي باصبعين اصبعين اصابع الرحمن. وعشان كده سيدنا عمر كان بيقول لابي ابن كعب - 00:37:33
اتظن ان الامر من ها هنا؟ لا ان الامر من ها هنا. الرفعة في الدنيا مش من هنا مش من الارض انما الرفعة منين؟ من السماء. والقلوب بين اصبعين من اصابع الرحم - 00:37:53
تمام العزلة والخلوة من الاسباب التي تؤدي الى الاخلاص وتساعد على الاخلاص. فازا اعتزل المرء واختلى بربه. جلسة زي جلسة الايه؟ الجلوس للضحى. تصلي الفجر وتجلس تذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس. الخلوة في اخر الليل - 00:38:03
تغفرين بالاسحار. من صلى صلاة ثم جلس يذكر الله عقبها حتى يأتي وقت الصلاة الاخرى بين المغرب والعشاء فمسلا الخلوة والعزلة ديت والانقطاع عن الخلق والانقطاع لله اللي هو التبتل امر يعين على الاخلاص وينميه في القلب - 00:38:25
فقطع العلائق اصل الاصول قطع العلائق عن القلب اصل الاصول في الوصول الى الله سبحانه وتعالى. كزلك من الاسباب الاسبوعية على الاخلاص صحبة المخلصين. مثل الجليس الصالح والجليس السوء كمثل صاحب المسك وحامل الكير - 00:38:45
ونافخ الكير. فانت الان لو صاحبت اهل الاخلاص وصافيتهم واستفدت من اخلاقهم واوصافهم وسكنت معهم بالتأدب في دارهم. فان عاتبوك فاصبر ودارهم وان لم يكن لك مكنة البزر ولم تطق مراعاة الزرع فقف في رفقة - 00:39:09
وازا حضر القسمة اولوا القربى. يعني خليك مع المخلصين ستتعلم من سمتهم ومن كلامهم ومن احوالهم وهم القوم لا يشقى بهم جليسهم اه كزلك من الامور اللي تعين على الاخلاص قراءة تراجم اهل الاخلاص والمعاني - 00:39:33
كما يقول بشر الحافي رحمه الله كم من اناس موتى تحيا القلوب بزكرهم واناس احياء تموت القلوب برؤيتهم. نسأل الله العافية والله. يعني تخيل بقى مسلا احنا الان عمالين نشرح في سنة الف وربعمية - 00:39:56
كم واربعين اهوت ومع زلك عمالين نستدل بكلام مين؟ الامام احمد كلام بشر الحافي الناس دي ميتة بقى لها الف ومتين سنة ولا الف ومية وخمسين سنة ولا طب احنا بقى في ناس حاليا عايشة في وسطنا رؤيتهم وسماع كلامهم ايه - 00:40:14
يقسي القلوب بل يميت القلوب. فسبحان الله انت بقى المطلوب قراءة تراجم اهل الاخلاص والمعاني. والمناسبة يعني ايه؟ فيه كتب كتير صنفها السلف كتب مسندة منها كتب ابن ابي الدنيا اسمها ايه في الكلام في الاخلاص وغيره. آآ - 00:40:34
كزلك من الامور الاسبقيين على الاخلاص محاسبة النفس ومجاهدتها ومخالفة الهوى. محاسبة النفس ومجاهدتها ومخالفة الهوى. مما يدفع الرياء والهوى ويبعده ان يحاسب المرء نفسه. يحاسبها قبل ان يقدم على العمل - 00:40:53
وينظر في همه وقصده فالمرء اذا نفى الخطرات قبل ان تتمكن من القلب سهل عليه دفعها. زلك ان بداية الافعال من الخطرات فالخطرة النفسية والهم القلبي قد يقويان حتى يصبحا وسواس. والوسوسة تصير ارادة - 00:41:15
الارادة الجازمة لابد ان تكون فعلا الا ان يشاء الله ويمنع منها مانع كزلك من الامور اللي تعين على الاخلاص التعوذ بالله من الشيطان الرجيم والتحرز منه في حصن الايمان وحصن - 00:41:35
اه الزكر وحسن الانس بالله عز وجل فانه لا سبيل للشيطان على المخلصين لا سبيل للشيطان على المخلصين. كزلك من اه الامور اللي تعين على تحصيل الاخلاص آآ الاكثار من قراءة كتاب الله عز وجل مع التفكر والتدبر فانه آآ يحمل لك الاخلاص في - 00:41:55
ايه قصص الانبياء وقصص الاولياء؟ هي حماية الاخلاص في اسماء الله عز وجل وصفاته يحمل لك الاخلاص في زكر الدار الاخرة. ففعلا قراءة القرآن تفكر وتدبر من اوسع الابواب اللي يدخل منها الانسان للاخلاص كزلك - 00:42:25
قراءة احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ادمان المطالعة الوحي كتاب وسنة فهذا مما ينقي القلب يطهره مما هو فيه. اسأل الله

سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر - 00:42:44
الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك - 00:43:04